

جيروزاليم بوست: من «الغدر اليهودي» إلى التعايش.. كيف تغيرت الكتب المدرسية في مصر

مثل الجبل على شاطئ
قواعد حصينة بالقوى
والأسلحة تسبب جميعها
الغداويهمه الحصون لتأيد
النابالم الطارق على مياه
مباهاه إلى ذيران تحرق
الصور البهيم.

■ كتب لتلاميذك بعمق
الموضوعات التالية،
- فلسطين أرض عرب
اليهود.
- حرب أكتوبر استمر
العربية.
- عبور الجيش المصري
عسكرية.
- أحمد حمدي يعقل مصر
■ اصطب من تلاميذك است
الأس في تجميع الآيات
عن حياة اليهود.

■ اصطب من تلاميذك
مطرفة بعنوان «مخولان»
■ وجه تلاميذك إلى الام
المدرسة في كتابة مقال
دروس من غزوة بني النضير.

قال الأب، كان ذلك في المدينة، حينما حاولت طائفة من يهود -
بني النضير - قتل الرسول ﷺ، وهو جالس معهم في منازلهم، ونقضوا



العهد الذي كان بينهم وبينه، فأخبره الله سبحانه وتعالى - بقدرهم،
وامرهم بقتلهم، فحاصره الرسول ﷺ عدة أيام، فنجسوا في
حصونهم، لكن الله - عز وجل - ألقى في قلوبهم الرغب، فطلبوا من
الرسول ﷺ أن يخرجوا من المدينة، فاشترط ﷺ ألا يتحملوا من أمتهم
إلا مقدار ما تحمله الإبل، وأن يتركوا السلاح، فكان الرجل منهم يقدم
بينه قبل أن يتركه، وهذا ما فعله اليهود عند جلائهم عن أرض سيناء
الحبيبة بعد تحريرها.

الرَّسُولُ ﷺ وَيَهُودَ الْمَدِينَةِ

نُ أَخَى ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْتِرَاحِمِ وَالْتَعَاوُنِ سَعَى لَوْضَعِ أُسُسِ التَّعَايُشِ
بِنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ شُرَكَاءِ الْوَطَنِ، وَمِنْهُمْ يَهُودُ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأَ فِي كِتَابَةِ «صَحِيفَةِ
»، وَالَّتِي سَتَكُونُ بِمَتَابَةِ الدُّسْتُورِ الَّذِي يَنْظُمُ شُئُونَ الْمُسْلِمِينَ أَنْفُسِهِمْ، وَيَحَدِّدُ عِلَاقَاتِهِمْ مَعَ
للتعائيش على أسس من السلام والعَدْلِ والتَرَاحِمِ والتَّعَاوُنِ والْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ.

لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى
شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

رواه مسلم

مَشْرُوعُ الْمَحْوَرِ الثَّانِي

تَصْمِيمُ كِتَابِ عُنْوَانِهِ
«دَلِيلُ التَّعَاوُلِ مَعَ الْآخَرِينَ» مَعَ وَضْعِ الْقَوَاعِدِ الْقِيَمَةِ لِلتَّعَايُشِ فِيهَا:
التَّعَايُشِ، التَّعَاوُلِ مَعَ الْإِخْتِلَافِ، الْإِحْتِرَامِ وَالتَّعَاوُنِ مَعَ الْآخَرِينَ
عَمَلٍ بِالْمَشْرُوعِ: اخْتَرِ أَفْرَادَ الْمَجْمُوعَةِ الَّذِينَ سَتَشْرِكُ مَعَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِالْمَشْرُوعِ.

المرحلة الأولى - مرحلة البحث وجمع المعلومات

استخرج من الدروس الخاصة بالمحور (بناء المجتمع المدني، الرسول ﷺ ويهود المدينة،
لقمان الحكيم) ما يدل على التعايش، التَّعَاوُلِ مَعَ الْإِخْتِلَافِ، الْإِحْتِرَامِ وَالتَّعَاوُنِ مَعَ الْآخَرِينَ.

مناقشة أهمية تطبيق هذه القيم في الحياة اليومية مع الآخرين.
مناقشة عواقب عدم تطبيق هذه القيم في الحياة اليومية مع الآخرين.

نشرت صحيفة جيروزاليم بوست تقريراً رصد التغيير الذي شهدته الكتب والمناهج المدرسية في مصر بشأن اليهود والموقف منهم.

وبحسب الصحيفة العبرية، ففي الذكرى الخمسين لبدء حرب أكتوبر، أفاد معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي عن وجود تصوير أفضل للعلاقات الإسرائيلية المصرية في الكتب المدرسية.

وقال المعهد إن الكتب المدرسية للطلاب حتى الصف السادس تصور الحرب على أنها مقدمة لاتفاقية السلام التي أنهت الصراع بين البلدين.

وتقوم المنظمة بتحليل الكتب المدرسية المصرية سنوياً منذ عام 2018، وتخطط لمواصلة تحقيقاتها حتى عام 2030.

وقال المعهد إن الموقف السابق الذي كانت تتبناه الكتب المدرسية عبر عن أيديولوجية «الخيانة اليهودية» المصورة. وقبل عام واحد فقط، أزيل كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس والذي شبه حرب أكتوبر بحروب النبي محمد ضد يهود العرب.

استخدم الكتاب الذي أزيل أيضاً الصور النمطية المعادية لليهود، وخصص الأفعال الشريرة وعدم الولاء والاحتياط للشعب اليهودي برمته. وعلى وجه التحديد، وصفت الكتب اليهود بأنهم «أهل غدر وخيانة»، مؤكدة أنهم «دائماً على هذا النحو» وطلبت من الطلاب استخدام الإنترنت للبحث عن آيات قرآنية حول «خيانة اليهود».

ولم يشر الكتاب المدرسي السابق أيضاً إلى إسرائيل، بل استخدم الأعداء واليهود المغتصبين.

وبموجب النسخة الجديدة من الكتاب المدرسي، تحتفي الدروس بتأكيد التسامح والتعايش بين اليهود والمسلمين.

وعلق ماركوس شيف من معهد مراقبة السلام بقوله إن الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر تتيح الفرصة للنظر في العلاقات الإسرائيلية المصرية اليوم. وفي حين أن اتفاقية السلام بين إسرائيل ومصر غالباً ما يُنظر إليها على أنها سلام «بارد»، توضح هذه الدراسة كيف أن إصلاح الكتب المدرسية في مصر يعزز بشكل متزايد قيم السلام والتسامح واحترام إسرائيل. وهذا يبعث الأمل في سلام أكثر دفئاً وأوثق بين الشعبين.